" دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي بالصومال "

إعداد

أ.د/ محمد معلم عبد الله عبد القادر

استاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٧مارس- الجزء الثاني ٢٠٢٥م

دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي بالصومال

د.محمد معلم عبد الله عبد القادر

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي بالصومال من خلال الأهداف التالية:

١. التعرف بدور منهج المرحلة الثانوية في التكامل الاجتماعي.

٢. التأكد مدى تضمن المناهج الدراسية تفاعل التماسك الاجتماعي.

٣. توضيح العلاقة بين الضبط الاجتماعي والاستقرار

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، للتأكد من تعزيز المناهج للمرحلة الثانوية للتماسك الاجتماعي والتي يكون المجتمع الصومالي بحاجة إلى تنميتها من خلال المناهج الدراسية ؛ ولذا فام الباحث بتصميم استبانة ألكترونية تتكون من ثلاثة محاور ، لها دور في التماسك الاجتماعي بالنسبة للمجتمع الصومالي مثل:التكامل، والتفاعل، والضبط، لضرورة تبنيها في المناهج الدراسية وشملت الاستبانة (٧٧) معلم ومعلمة الذين يدرسون منهج المرحلة الثانوية.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج وذلك أن جميع بنود محور التكامل الاجتماعي تعزز التماسك الاجتماعي، بحيث وصل المتوسط العام لجميع العبارات(٢.٨٢)، ما عدا الحرية الاجتماعية في تقلد وظائف الدولة. بينما أظهرت نتائج بنود محور التفاعل الاجتماعي بمتوسطها العام في جميع العبارات بلغ(٢.٧١)، ورغم ذلك إلا أن بعض العبارات بينت أنها دون غيرها من البنود في المتوسط، مما يجعل التماسك الاجتماعي بحاجة في تلك النواحي إلى تطوير،كما توضح بنود محور الضبط الاجتماعي أن جميع العبارات متوفر مما يعزز التماسك الاجتماعي حيث بلغ المتوسط العام لجميع عبارت المحور(٢.٨٦) حيث يعتقدون المشاركون بشكل عام أن المنهج له تأثير إيجابي في تنمية التماسك الاجتماعي. وذلك أن العبارات حصلت على درجات كبيرة، ما يعني توافق المشاركين في أهمية المنهج بتعزيز الضبط والتماسك الاجتماعي.

وقد اوصي البحث تطوير مناهج المرحلة الثانوية على ضوء التماسك المجتمعي

الكلمات المفتاحية: دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي بالصومال.

The Role of Secondary School Curricula in Social Cohesion in Somalia

Abstract:

This study aimed to explore the role of secondary school curricula in fostering social cohesion in Somalia through the following objectives:

1. To identify the role of the secondary school curriculum in social integration.
2. To examine the extent to which the curricula promote social cohesion.
3. To clarify the relationship between social control and societal stability.

To achieve these aims, the researcher employed a descriptive-analytical approach to assess how the secondary school curricula support social cohesion, which is vital for Somali society. The researcher developed an electronic questionnaire comprising three dimensions crucial to social cohesion: integration, interaction, and control, highlighting the need for their inclusion in the curriculum. 77 secondary school teachers completed the questionnaire.

The findings revealed that all items related to social integration support social cohesion, with an overall mean score of 2.82, except for the item concerning social freedom in holding government positions. Items related to social interaction had a general mean score of 2.71, though some items scored lower, indicating areas needing improvement. The items related to social control showed a general mean score of 2.86, suggesting that the curriculum positively impacts social cohesion. Participants generally agreed on the curriculum's importance in promoting social control and cohesion.

The study recommended revising and developing secondary school curricula in light of societal cohesion requirements.

Keywords: The Role of Secondary School Curricula in Social Cohesion in Somalia.

دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي بالصومال

د. محمد معلم عبد الله عبد القادر

المقدمة:

يمثل التماسك الاجتماعي قيمة اجتماعية تسعى المناهج إلى تحقيقها في المجتمعات المختلفة؛ وذلك لتمثله الأسس التي تؤدي التعاون والترابط فيما بينها،ومن هذا المنطلق فالمجتمع الصومالي من المجتمعات التي يمثل لها التماسك ضرورة اجتماعية لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، بحيث يدل الحالات التي يكون المجتمع في قوة الترابط والتعاون. ولا شك أن التماسك الاجتماعي له أهمية كبيرة في الحفاظ على الهوية والوحدة مما يدفع إلى مزيد التقدم والتطور والنمو، فالتماسك مرتبط بكثير في تنمية القيم والمقومات الإيجابية مثل: حل المشكلات والثقة المتبادلة العدالة الاجتماعية والشعور بالانتماء وغيرها من القيم الإيجابية.

لقد أصبحت قضية الحفاظ على التماسك الاجتماعى من القضايا المحورية فى عصرنا الحاضر، فالمجتمعات المعاصرة تتعرض لأنماط ومستويات من الضغوط التى تهدد وجودها وتماسكها وتدفعها الى مواجهة مصير التفكك والتفتيت . فالتماسك الاجتماعى هو عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي، وترابط اجزائه، وتوحيد جماعاته المختلفة عن طرق عدة و روابط وعلاقات اجتماعية مثل: التوافق، التضامن، التعاون، التآلف،التكافل والتفاعل؛ لذا يمثل التماسك الاجتماعي الأصل والقاعدة في العلاقة التي تربط ما بين أبناء الوطن الواحد، بغض النظر عن الدين أو العقيدة أو الجنس(جمال دهشان٢٠١٧: ٢).

ويتكون المجتمع الصومالي من نسق اجماعي قائم على النظام القبلي العشائري والذي كان يمثل قبل الدولة الحديثة نظام الحماية الاجتماعية وما زالت تلك النظرة متجدرة فيه. ومن الجهة الأخرى يتمتع المجتمع الصومالي بما لا يتوفر في كثير من المجتمعات المعاصرة من حيث وحدة العرق والدين واللغة والهوية، ومع هذا كله يواجه المجتمع الصومالي العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية مما أثر على تماسكه واستقراره سلبا، وبالإضافة إلى التغيرات سريعة في الحياة الاجتماعية الناجمة من

الثورة التكنولوجية والمعرفية مما يعرض المجتمع إلى حالة فردية بدلا من الجماعية والتماسك بين أفراده، ولا يقتصر هذا التغير بالجوانب المذكورة بل يتعدى للفكر والبيئة والثقافة (ولعل من أهم مظاهر التغير الاجتماعي نمو العلوم الطبيعية وتطبيقاتها وانتشار مفاهيم التجريب، واعتماد الصناعة على الآلات الحديثة، وسن تشريعات تنظم طبيعة العلاقات والمسؤوليات الاجتماعية، وتغير أسلوب حياة الأسرة، والروابط بين أفراد الأسرة وغيرها من أشكال التغير الاجتماعي التي تشهدها المجتمعات) (محسن عطية،٢٠١٣: ١٤٠).

وتعتمد المناهج في تنمية لجوانب المتعلم في دراساتها للجوانب التالية: مثل النفسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولذلك تعدهم متماسكين لديهم قدرة التواصل مع الآخرين لحل المشكلات واتخاذ القرارات في التعامل مع التمغيرات المستقبلية(ثناء جمعة وآخران ١٨). وبالتالي المنهج وسيلة التربويين لإجراء التغيير المنشود بما يتضمنه من معارف ومهارات وقيم اتجاهات تنسجم وطموحات المجتمع في التماسك الاجتماعي ؛ لأن أغلى ما يملك المجتمع هو المتعلم المصلح بالأخلاق المتمثلة بالتماسك والتعاون التكافل والتضامن والتفاعل وكل ما يدعو إليه الدين الإسلامي الحنيف.

مشكلة البحث:

ومن خلال عمل الباحث في المجال التربوي وملاحظته لمشكلة التماسك الأجتماعي في المجتمع الصومالي والتي هي نتيجة لأزمات دامت ردحا من الزمن أدرك الباحث أهمية دراسة مشكلة التماسك الاجماعي في الصومال؛ لذا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس:

ما دور مناهج المرحلة الثانوية في تنمية التماسك الاجتماعي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع منهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي؟

٢.ما دور منهج المرحلة الثانوية في التفاعل الاجتماعي؟

٣- ما دور منهج المرحلة الثانوية في الضبط الاجتماعي

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١. التعرف بدور منهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي.

٢. التأكد مدى تضمن المناهج الدراسية بالاجتماعي.

٣. توضيح العلاقة بين الضبط الاجتماعي والاستقرار.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

١. كون المنهج الركيزة الأساسية لتنمية قيم التماسك الاجتماعي.

٢. يعاني المجتمع الصومالي كثير من المشكلات المؤدية إلى إنقسامات.

٣. توجيه أنظار القائمين بمجال التعليم إلى أهمية تنمية قيم التماسك الاجتماعي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي بالصومال.

الحدود المكانية: مدينة مقديشو (العاصمة)

منهج البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على الوصف دون أي تدخل سوى جمع البيانات وتصنيفها تمهيداً لتحليلها إحصائياً لاستخلاص النتائج بقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيرها تفسيراً علمياً

مصطلحات البحث:

١. المنهج لغة واصطلاحا:

أولا: المنهج لغة: الطريق الواضح ، وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)سورة المائدة:٤٨، المنهج الطريقة الواضحة البينة. المنهج يعني الخطة المرسومة،والمنهج بوجه عام : وسيلة محددة، توصل إلى غاية معينة.(محمد الحاوري ومحمد سرحان،٢٠١٦: ص١٢)

ثانيا: المنهج اصطلاحا: يعرف المنهج بأنه: مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين سواءا داخلها أو خارجها بهدف مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية، بما يؤدي، إلى تعديل سلوكهم ويسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة(فوزي الشربيني وعفت الطناوي،٢٠١٥: ١٧).

٢. المرحلة الثانوية: يقصد بها المرحلة التي بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية ، وهي الصفوف الأربعة لتلك المرحلة.

٣. التماسك الاجتماعي: يعرف التماسك الاجتماعي لغويا بأنه جاء من فعل مسك الشيء بعنى أخذ وتعلق، كما يقال تماسك البناء بمعنى قوي واستند، والتماسك ترابط الأجزاء الشيء حسيا أو ومعنويا، ومنه التماسك الاجتماعي(هبة جلال، ٢٠٢١، ص:٢٤).

الدراسات السابقة:

1- **Chia Ogheneovo Esther ,Aliyu Abdul-Samad (2024)**

هدفت الدراسة إلى دور منهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز التماسك الاجتماعي في المؤسسات التعليمية، خصوصًا في المناطق التي تضم مجموعات اجتماعية وعرقية ودينية متنوعة.

اعتمدت الدراسة تصميمًا بحثيًا ذا منهج مختلط، جمع بين الاستبيانات الكمية والمقابلات النوعية لجمع بيانات شاملة حول تصورات الطلاب. وقد شملت العينة 200طالب و٢٠ معلمًا من خلفيات متنوعة، وتم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف الفئات السكانية.

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من ٧٥% من الطلاب أفادوا بأن دروس الدراسات الاجتماعية ساعدتهم على فهم وجهات النظر المتنوعة، كما أشار الطلاب الذين شاركوا في مشاريع مجتمعية إلى مستويات أعلى من التماسك الاجتماعي.

وتُشير النتائج إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية ينبغي أن تتضمن موضوعات تعزز القيم المشتركة والمسؤولية المدنية، كما أكدت النتائج على أهمية الأساليب التفاعلية والتعاونية في التعلم لتعزيز التماسك الاجتماعي بين الطلاب .

2. Esther Nthoki Kaluku Sepher Cheloti and Gideon Kasivu(2024):

هدفت الدراسة إلى التحقيق من كيفية استخدام مديري المدارس للمناهج الدراسية في تعزيز التماسك الاجتماعي في المدارس الثانوية الحكومية في مقاطعة ماتشاكوس (Machakos County). استندت الدراسة إلى نظرية الأنظمة البيئية للتنمية البشرية والتنشئة الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة أن استخدام المديرين للمناهج الدراسية في المدارس كان ذا دلالة إحصائية كبيرة في الإسهام في تعزيز التماسك الاجتماعي في المدارس الثانوية الحكومية في مقاطعة ماتشاكوس.

3. Danijela Vasilijević, Marina Semiz(2023)

هدفت الدراسة إلى فحص مدى تكرار وتطور مكونات الهوية الوطنية في مواد والدراسات الاجتماعية في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي في صربيا.

استخدمنا طريقتي التحليل النظري وتحليل المحتوى لملاحظة وحدات التحليل الأساسية، والتي شملت:

أ) الجُمل ذات المحتوى المعلوماتي الإضافي.

ب) الأسئلة والمهام.

ج) المحتوى التصويري.

شملت الدراسة الكتب المدرسية المعتمدة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، الصادرة عن ثلاث دور نشر صربية مرموقة.(N = 12)

وتوصلت إلى أن الأدوات المنهجية لا تُسهم بشكل كافٍ في تكوين وتعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ الصغار، وخاصة في مجال الجهاز التعليمي (الديداكتيكي) والمحتوى البصري.

كما لوحظ وجود اتجاه تطوري في المحتوى الهادف إلى تعزيز الهوية الوطنية لدى التلاميذ في الصفوف الدنيا من التعليم الابتدائي، إلا أن حدة واتساع هذا المحتوى، إضافة إلى ديناميكيته واستمراريته، لا تزال تمثل مشكلة.

4.Mutendwahothe Walter Lumadi(2020):

هدفت الدراسة تعزيز منهج دراسي منصف للجميع: منظور التماسك الاجتماعي وتوصلت إلى أن التعليم:

١. يتسم خطاب التعليم المتكافئ في نظام التعليم في جنوب أفريقيا بالجدلية، كما أن تحقيق هدفه مهمة شاقة.

٢. تؤكد أن تعزيز منهج دراسي منصف للجميع أمر ضروري لتحقيق التماسك الاجتماعي.

٣. تنفيذ المناهج الدراسية يجب أن يرفض سوء التعليم السائد داخل المجتمع الذي يمكّن ويضفي الشرعية على المعاملة غير العادلة لمواطنيه، على حساب الديمقراطية.

٤. تم استخدام منهج نوعي في الدراسة. يجب أن يسعى المنهج المنصف إلى أن يشمل حياة جميع من في المجتمع، لا سيما المهمشين والمهمشين.

٥. توجد أوجه عدم مساواة غير ديمقراطية ومستمرة في النظام التعليمي، وفي الهيئات الدينية والسياسية التي تروج لنقيض المجتمع المتسامح والإنساني.

٥. ادريس سلطان صالح يونس(٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى إعداد تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء أبعاد التماسك الاجتماعي، ولتحقيق ذلك أُعدت قائمة بأبعاد التماسك الاجتماعي تضمنت خمسة

أبعاد أساسية، هي: (الانتماء، والإندماج، والمشاركة، وقبول الآخر، والمشروعية)، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها: ضعف مستوى تناول منهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي لأبعاد التماسك الاجتماعي، وضعف دورها في تنمية هذه الأبعاد منوجهة نظر المعلمين، وقدمت البحث تصو اً ر مقترحًا لمنهج الد ا رسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء أبعاد التماسك الاجتماعي، متضمنًا الأسس، والأهداف والمحتوى والأنشطة والمصادر التعليمية وأساليب التقويم، وأوصت البحث بضرورة تطوير منهج الد ا رسات الاجتماعية، وأساليب تعليمها وتعلمها في المرحلة الابتدائية في ضوء التصور المقترح؛ لتؤدي دورها بفاعلية في تنمية أبعاد التماسك الاجتماعي.

٦. **Zebun Khan(2016):**

١.التماسك الاجتماعي هو ما تعبر عنه الأديان من تسامح وسلام هو أساس ثقافة التقدم.

٢. كان التسامح والرحمة دائمًا وفي جميع الثقافات مثل أعلى لقواعد الحكومة والسلوك الإنساني.

٣. على عكس معظم الدراسات حول التماسك الاجتماعي، تستكشف هذه الدراسة المفهوم باعتباره ظاهرة واقعية على المستوى العالمي.

٤. التحديات التعليمية المتعلقة بالتماسك الاجتماعي حيوية وحاسمة وقوية.

٥. يقييم إلى أي مدى تمثل مفاهيم التماسك الاجتماعي التي تقترحها العديد من المناهج على المستوى الكلي أشكالًا متماسكة يمكن ملاحظتها تجريبياً من التماسك المجتمعي.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: المجتمع الصومالي:

الحياة الاجتماعية في الصومال، تعتمد على النظام القبلي؛ القائم على التكافل والتعاون بين أفراد القبيلة، وتتعامل القبائل بأعراف وأحكام اجتماعية، تتحاكم بينها في قضاياها المتعددة. يقوم النظام الاجتماعي الصومالي في أساسه بوجه عام، على النظام القبلي، ولا شك أن منشأ هذا النظام يرجع إلى أسلوب الحياة السائد في الصومال(عبدالحمن الزيلعي ،٢٠١٨: ص ٧١).

فالمجتمع الصومالي كان ولايزال يتمتع بوحدة العرق والهوية القومية، نتيجة للوحدة اللغوية والعرقية والتاريخية التي تجمع بين أبنائه، وبالإضافة إلى ذلك فإن طبيعة المجتمع الصومالي التي تحدد أنظمته الاجتماعية والسياسية – وحتى في الوقت الحاضر– تقوم بوجه عام على النظام القبلي ، ومنشأ هذا النظام هو ناتج من الحياة الصومالية وذلك أن الصوماليين ينقسمون إلى قبائل، ترتبط كل قبيلة منها بسلسلة من الأنساب تنتهي إلى جد مشترك تحمل القبيلة اسمه، والوصول إلى هذا الجد يقتضي حفظ سلسلة أنساب طويلة يحفظها الصوماليون عن ظهر قلب، ويتناقلونها جيلاً بعد جيل؛ إذ لا يمكن للشخص أن يتمتع بكل حقوقه إلا اذا ارتبط بشجرة في القبيلة . فالشعب الصومالي كان ولايزال يتمتع

بوحدة العرق والهوية القومية، نتيجة للوحدة اللغوية والعرقية والتاريخية التي تجمع بين أبنائه، وبالإضافة إلى ذلك فإن طبيعة المجتمع الصومالي التي تحدد أنظمته الاجتماعية والسياسية – وحتى في الوقت الحاضر– تقوم بوجه عام على النظام القبلي، ومنشأ هذا النظام هو ناتج من الحياة الصومالية (إجلال رأفت وإبراهيم أحمد،١٩٨٥م:١٨).

والتنشئة الاجتماعية في الصومال؛ هي النمط الاجتماعي والثقافي الذي يتلقاه الفرد الصومالي؛ ليلائمه ويكيّفه مع بيئته ويطبّعه مع المجتمع الصومالي، بما يوافق عاداته وتقاليده؛ التي تمهّد له العيش والتفاعل معه (عبدالرحن الزيلعي،٢٠١٨: ص٧٥).

وتحدد طبيعة المجتمع نوعية الفلسفة التي تسوده ، والتي توجه سلوكه وتصرفاته ، ويبني عليها أحكامه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية، ليتخذ بنفسه طريقة يفهم بها حياته ؛ لأن المقصود من الفلسفة الاجتماعية ذلك الجانب المتعلق بالمعتقدات والمبادئ والأهداف التي توجه نشاط كل فرد من أفراد المجتمع ، وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشداً لسلوكه في الحياة ، وذلك أن الفلسفة الاجتماعية تهدف إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة ، وتكوين المثل الشاملة حولها، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفته ونشرها ؛ فلابد له من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار والمُثُل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص عليها في حياته(ليلى طارش،٢٠٠٢:ص٩٨[٢]).

فدور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية يحولها إلى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة, ولما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه, فمن الطبيعي تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به. ومعنى ذلك أن القوى الاجتماعية التي يعكسها منهج ما في مدرسة ما إنما هي تعبير عن المجتمع في مرحلة ما, ولذلك

تختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعاً لتباين تلك القوى (https://kenanaonline.com/users/seadiamond/posts/194437 ٢٠١٠).

ثانيا: التماسك الاجتماعي:

التنشئة الاجتماعية؛ هي العملية التي يتكيف بها المرء مع بيئته الاجتماعية؛ فيصبح عضواً بها معترفاً به، وهي عملية صيرورة إلى التعوُّد، عملية تعلُّم العادات والعرف والآداب والأخلاقيات والطرق المتَّبَعة في ثقافة معينة. وهي العملية التي تتم عن طريقة تربية وتدريب وإعداد الطفل خاصة، وأفراد المجتمع عامة؛ لكي يصبح كائناً اجتماعياً وعضواً صالحاً في المجتمع. (عبدالحمن الزيلعي ،٢٠١٨: ص=٧٤)؛ لأن التنشئة هي التي يترتب منها التماسك المجتمعي لأي مجتمع من المجتمعات. ويحتاج أي مجتمع إلى مستوى ملائم من التماسك الاجتماعي، حتى يتمكن من تطوير نظمه الاجتماعية، التي تسعى إشباع الحاجات الأساسية لأعضاء المجتمع، وهو ما يعني أن التماسك له وظيفة مثل عمليات التنشئة ، التي تساعد على ستمرار المجتمع وتماسكه(علي ليلى،٢٠١٥ :ص٦٣).

١. مفهوم التماسك الاجتماعي:

مفهوم التماسك الاجتماعي من المفاهم الجديدة في المجال العلوم التربوية، بحيث يدل التماسك الاجتماعي على العلاقات في داخل الجماعات فيما بينها، بينما يدل في المجتمعات المتماسكة التفاعل ببن الأشخاص والجماعات المختلفة الذين يشاركون في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية،؛ ولذا يُعرف التماسك بأنه من التمسك والتعلق وترابط الأجزاء للشيء حسياً ومعنوياً، ويستعمل التماسك في الحقيقة للدلالة على القوة التي تؤلف الأجزاء الصغيرة من الجسم بعضها ببعض، ثم استعمل مجازا في وحدة الفكر والتعبير لجعل عناصر الموضوع متماسكة، أما مفهومه في علم الجتماع فهو للدلالة على الرابطة التي تربط بين الأفراد ليتشكل المجتمع من خلالها(هبة جلال، ٢٠٢١:ص=٢٤).

التماسك الاجتماعي هو تعبير عن تقاليد التسامح في جميع الأديان والثقافات التي هي أساس السلام والتقدم، وذلك التماسك الاجتماعي يمثل التسامح والرحمة دائمًا وفي جميع الثقافات مثلًا أعلى لقواعد الحكومة للسلوك الإنساني(Zubum Khan 2016).

يشير التماسك الاجتماعي إلى قدرة المجتمع على تحقيق رفاهية جميع أعضائه من خلال تقليل الفروق والفجوات بين الأغنياء والفقرء، وتلافي الاستبعاد والاستقطاب؛ وعلى ذلك فالتماسك الاجتماعي يعد هدف تسعى المجتمعات لتحقيقه؛ من أجل بقائهافي ضوء التحولات والتغيرات المستمرة، ويعد التماساك الاجتماعي الصمغ الذي يربط المجتمع بأجزئه فى ضوء إحساس أفراده بالانتماء والشعور بالهوية الجماعية، والثقة الجماعية، والعمل معاً لتحقيق أهداف وغايات مشتركة(أبو النور مصباح،٢٠٢١:ص ص ٥٠١-٥٠٢).

ويتضمن التماسك الاجتماعي العلاقات الاجتماعية بين الجماعات المختلفة في داخل المجتمع والتي تعتمد في تكوينها على الجانب الثقافي الذي يسود فيه التسامح بين الجماعات وخاصة العلاقات في المشاركة بالحياة العامة ويتولد منها الاحساس بالانتماء للمجتمع، والاستعداد للتعاون والتبادل لتحقيق الأهداف العامة له. فضلا عن ذلك فإن المشاركة في النقابات والمنظمات غير الحكومية يدعم الشعور بالانتماء، والقيم المشتركة بين الأفراد(هبة جلال، ٢٠٢١:ص٣٠).

يشكل التماسك الاجتماعى صمام الأمان للمجتمع ، والداعم الاساسى لوحدته واستقراره ، والضامن لتوازن شخصية مواطنيه ، ولذلك يؤكد أغلب علماء الاجتماع على ضرورته ، من أجل سلامة المجتمع واستقراره واستمراره، وحتى أولئك الذين أقاموا بناءهم النظري على فكرة الصراع الاجتماعي، باعتباره الأصل في حياة المجتمعات، وأن حياة المجتمع وتاريخه ما هي إلا محصلة لمجموعة من الصراعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين طبقات أو فئات مختلفة، حتى أولئك كانت دراستهم للصراع بدافع البحث عن التماسك والتوافق المفقود في المجتمع في نظرهم(جمال الدهشان، ٢٠١٧:ص١).

يمكن تنمية المفاهيم القيمية للتماسك الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال غرس وبناء الاتجاهات السلوكية والمعرفية وفقا دور المناهج الأساسي الذي تؤديه، ومن تلك المفاهيم مايلي:

١. التكامل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي:

يعد التكامل الاجتماعي مقومًا مهما لبناء الإنسان وفق مايمكن تحقيقه من التماسك الاجتماعى،

والتكامل فكرة معقدة، فبالنسبة للبعض يعد غاية إيجابية تتضمن تعزيز تكافؤ الفرص من أجل بناء إنسان يستطيع أن يتمتع بحقوقه، فكلما كان المجتمع أكثر اندماجًا، وتكاملًا تحسنت جودة الحياة الاجتماعية

فعمليات التماسك الاجتماعيالتي تدل على التكامل هي التعاون والتكيف، في مقابل الصراع وانهيار التماسك الاجتماعي وفي هذه الحالة ندرك أن التماسك الاجتماعي باعتباره يعني امتلاك المجتمع درجة عالية من التكامل والاستقرار (علي ليلى،٢٠١٥:ص٦٣).

ويبدأ في المناهج الدراسية تكامل المادة العلمية التي تحمل في طياتها الاندماج وتعزيز حرية التعبير ، وطرح قضايا المجتمع، فالتكامل هو التفاعل المتبادل والترابط بين فروع المعرفة المختلفة والتكامل يعني أن ينظم المحتوى ويقدم للمتعلمني بصورة مترابطة تشعر المتعلمني بتكامل المعرفة، ووحدتها على مستوى الموضوعات ضمن المادة الواحدة، وعلى مستوى المواد المختلفة في الصف الواحد، بمعنى أن يكون هناك استمرار أو تكامل أفقي بين المواد المختلفة كالتكامل بني فروع المعرفة العلمية، والتكامل بني فروع المعرفة الإنسانية(محسن عطية٢٠١٣: ص٧٦).

٢. التفاعل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي هي العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعين في موقف اجتماعي بحيث يكون سلوك منبها لأي الطرفين منها وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة(عبد العزيز السماعيل،٢٠٢٠: ص٤٥٨).

يعد التماسك الاجتماعي من الحالات التي ذات أهمية المحورية بالنسبة للمجتمع؛ وذلك بإعتبار أن التماسك الاجتماعي يعتبر مدخلا لترسيخ حالة الاجتماع ، التي يسعى البشر من خلالها التفاعل، فالإنسان على خلاف الحيوان تتشكل هويته من خلال اجتماعه بالآخرين وتفاعله معهم ، وانطلاقا من هذا التفاعل تتأسس النظم الاجتماعية، وبدون تعايش البشر في مستويات وأنماطه المختلفة من التجتمعات لن يتحقق التفاعل(علي ليلى،٢٠١٥:ص٦٥).

ويعتمد التفاعل على تحديد السلوك الذي يصدر عن الفرد الموقف الاجتماعي على انه استجابة لمثير صدر عن شخص أخر وهو يعد في نفس الوقت مثيراً للاستجابة المقبلة التي ستصدر عن الشخص الأخر أي أن المثير يتحول الى استجابة وتتحول الاستجابة الى مثير وتتناوب ردود الافعال بطريقة متلاحقة تدل على التفاعل(صبري كاظم٢٠١٨:ص٢١٥).

يقوم النظام الاجتماعي الصومالي بوجه عامّ على النظام القبلي، ولاشك أن منشأ هذا النظام هو نمط الإنتاج وأسلوب الحياة الصومالية؛التي تعتمد أساساً على الرعي(عبدالحمن الزيلعي ،٢٠١٨:. و المجتمع الصومالي يعطي ثقته الكاملة القبلة أكثر من أي أنظمة أخرى في المجتمع الصومالي، فأي تفاعل فيه متأثر بالنظام القبلي.

والمطلوب من النظام التعليمي وخاصة المناهج الدراسية توجيه التفاعل إلى مكانه المناسب وهو رفع التفاعل إلى مستوى الوطن وعموم المجتمع الصومالي وذلك للتماسك الاجتماعي.

٣.الضبط الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي:

مصدر الفعل ضبط يضبُط يضبِط، ضبطاً، فهو ضابط والمفعول مضبوط، ضبط لسانه: حفظه بالجزم حفظا بيلغا. ضبط عمله: أتقنه، وأحكمه. الضبط هوتوجيه السلوك من الناحية الإيجابية والسلبية، أومجموعة من العمليات المتداخلة من الفرد والمجتمع، تمارسها أجهزة عديدة يستطيع المجتمع بها فرض السيطرة والرقابة على أفراده وتنظيم سلوكهم من خلال الوسائل المادية والمعنوية بطريقة تقضي إلى اتساق وتوافق علاقات وسلوكيات أفراده وجماعاته مع توقعات ومثاليات المجتمع التي يتبناها، بغية المحافظة على استمرارية النسق الاجتماعي وتطوير أداءه بتحقيق أهدافه(حسام فياض ٢٠١٨:ص٥).

والضبط الاجتماعي في مجمله هو مجموعة من القواعد والمعايير الرسمية وغير الرسمية المنظمة للسلوك الإنساني، والتي تعمل على تنظيم وتوجيه سلوك الفرد من خلال مجموعة من الوسائل التي تحدد أنماط السلوك المقبول وغير المقبول (طارق عبد السلام٢٠٠٩:ص٣٠),

إن الضبط الاجتماعي مهما اختلفت المفاهيم حوله إلا أن المتفق أنه يهدف إلى التوازن داخل البناء الاجتماعي، وذلك لضرورته في تنظيم العلاقات بين الفرد والمجتمع فهو أيضا

أداة للقضاء على الفوضى لاحترام الحقوق والواجبات(حسام فياض،٢٠١٨: ص٦)، وانطلاقا مما سبق إن المناهج المرحلة الثانوية تمثل أهم وسيلة لتنمية مفاهيم الضبط الاجتماعي والتي يحتاجها المجتمع الصومالي.

الدراسة الميدانية:

يتضمن الجانب الميداني للبحث الأهدافه، إجراءات البحث المتمثلة أداة البحث وإعدادها، مجتمع وعينة البحث والمعالجة الاحصائية للوصول إلى نتائج البحث ومناقشتها، ثم التعرف على دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي بالصومال " مدينة مقديشو نموذجا" وتمت كالتالي

أولا: هدف البحث الميدانية:

هدف البحث الميداني التعرف على آراء المعلمين في دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي بالصومال.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالية معلمي المدارس الحكومية الثانوية والبالغ عددهم حوالي١٥٠ ومعلماً معلمة في مدينة مقديشو(العاصمة)، وبالتالي تم اختيار العينة عشوائيا والتي بلغت حوالي(٧٧) معلما ومعلمة والتي بلغت نسبتها ٥١.٣٣% من المجتمع الأصلي.

ثالثا: أداءة البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة لتعرف أفراد آراء العينة من معلمي المدارس الحكومة الثانوية حول دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي، حيث استخدم الباحث في توزيعها الاستبانة الالكترونية.

ثبات الاستبانة

ثبات الاستبانة هو مفهوم يُشير إلى استقرار النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير عند إعادة تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. يُعتبر ثبات الاستبانة

أحد المعايير الأساسية في أدوات القياس المستخدمة في البحوث العلمية، حيث إنها ضرورية لضمان دقة وموثوقية النتائج.

يُعد معامل (Cronbach's Alpha) أداة رئيسية لتقييم الثبات، حيث يقيس مدى اتساق نتائج الاستبانة عند تطبيقها في ظروف مشابهة. تشير القيم المرتفعة لهذا المعامل إلى أن الفقرات المرتبطة بالمفاهيم المختلفة تُظهر توافقًا جيدًا، مما يعزز من موثوقية الأداة في قياس التماسك الاجتماعي.

للتأكد من ثبات الاستبانة، استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) كأداة لقياس مستوى الثبات. كما يبين الجدول رقم (١) درجات الثبات لمحاور الدراسة ومحاور الاستبانة.

الجدول رقم (١) يوضح معاملات الثبات الكلي للاستبانة

م	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معاملات الثبات	معامل الصدق
	المنهج وقيم التكامل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي	8	0.822	0.907
	المنهج والتفاعل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي	8	0.857	0.926
	المنهج وتنمية الضبط الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي	8	0.902	0.950
معامل الثبات الكلي للاستبانة		24	0.941	0.970

المصدر: من مخرجات التحليل الإحصائي ٢٠٢٥م.

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الثبات الكلي (٠.٩٤١) مرتفعٌ جدًا، مما يدل على أن جميع المحاور تعمل بشكل ثابت ومتناغم وتوفر قياسات متسقة، حيث يعكس هذا المستوى العالي من الثبات قدرة الاستبانة على قياس التماسك الاجتماعي بفعالية، حيث تُظهر الفقرات المرتبطة بكل محور ثباتًا جيدًا.

أما معامل الصدق الكلي (٠.٩٧٠) فيشير إلى دقة عالية في قياس المفاهيم المستهدفة، حيث يُظهر هذا الرقم أن الاستبانة ليست فقط متسقة، بل تعكس أيضًا المفاهيم المعنية بدقة، مما يعزز موثوقيتها في الدراسات المستقبلية.

وتشير هذه القيم إلى أن الاستبانة تتمتع بثبات وموثوقية عاليتين، مما يتيح الاعتماد عليها وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة ككل. وهذا يعزز ثقة الباحث في إمكانية تطبيقها على جميع أفراد عينة البحث.

والتي تم عرضها على الخبراء في مجال المناهج للتأكد من صدقها، واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية أربعة محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: المنهج وقيم التكامل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي.

المحور الثالث: المنهج والتفاعل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي

المحور الرابع: المنهج وتنمية الضبط الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي.

رابعا: المعالجة الاحصائية:

تم استخدام برنامج SPSS في معالجة البيانات في الدراسة الميدانية لحساب تكرارات استجابة عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة والنسب المئوية، بالإضافة حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ولترتيب عبارات الاستبانة وفقاً لاستجابات العينة.

المحور الأول: البيانات الشخصية: وينقسم إلى النوع والعمر وسنوات الخبرة

الجدول رقم (٢) إجابات العينة حول البيانات الشخصية حسب النوع:

م	النوع	التكرار	النسبة
١	ذكر	68	%88.3
٢	أنثى	9	%١١.٧
	المجموع	٧٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم(١)أعلاه توزيع البيانات حسب النوع، حيث يبلغ عدد الذكور ٦٨ (٨٨.٣%)، وعدد الإناث ٩ (١١.٧%)، مما يظهر التكرار أن الذكور يشكلون الجزء الأكبر من العينة، بينما الإناث يشكلن نسبة ضئيلة. وهذا يستدعي استكشاف ودراسة أسباب انخفاض عدد الإناث في التدريس.

في راي الباحث قد يرجع هذا الانخفاض للإناث إلى أسباب منها قلتهن في التعليم وإن ارتفعت في السنوات الاخيرة نسبتهن في الجامعات والمدراس حيث وصلت في بعض الجامعات (مثل الجامعة الإسلامية) أكثر من ٥٠%. وكذلك فكرة المجتمع عن المرأة العاملة وغيرها من الأسباب.

الجدول رقم (٣) يوضح إجابات العينة حول البيانات الشخصية حسب العمر

م	العمر	التكرار	النسبة
١	أقل من ٢٥ سنة	2	%2.6
٢	من 26 إلى35	37	%48.1
	من 36 إلى 45 سنة	18	%23.4
	أكبر من 46 سنة	20	%26.0
	المجموع	٧٧	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه توزيع البيانات الشخصية حسب العمر، ويتبين أن الفئة العمرية (من ٢٦ إلى ٣٥ سنة) هي الأكثر تمثيلاً، حيث يبلغ عدد الأفراد ٣٧ (٤٨.١%)، يليها الفئة (من ٣٦ إلى ٤٥ سنة) بعدد ١٨ فردًا (٢٣.٤%)، ثم الفئة (أكبر من ٤٦ سنة) بعدد ٢٠ فردًا (٢٦.٠%). أما الفئة الأقل تمثيلاً فهي (أقل من ٢٥ سنة)، حيث يبلغ عدد الأفراد ٢ فقط (٢.٦%).

الجدول رقم (٤) يوضح إجابات العينة حول الشخصية حسب سنوات الخبرة

م	الخبرة	التكرار	النسبة
١	من 5 –1 سنوات	٩	%11.7
٢	من10 – 6 سنوات	٢٧	%35.1
	من 20 – 11سنة	٤١	%52.2
	المجموع	٧٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم(٤) أعلاه توزيع البيانات حسب سنوات الخبرة، ويتبين أن الفئة (من ١١ إلى ٢٠ سنة) هي الأكثر تمثيلاً، حيث يبلغ عدد الأفراد ٤١ (٥٢.٢%)، تليها الفئة (من ٦ إلى ١٠ سنوات) بعدد ٢٧ فردًا (٣٥.١%)، ثم الفئة (من ١ إلى ٥ سنوات)، حيث يبلغ عدد الأفراد ٩ فقط (١١.٧%).

هذا التوزيع يشير إلى أن معظم الأفراد في العينة يمتلكون خبرة تتراوح بين ١١ و٢٠ سنة، مما يعكس مستوى عالٍ من الكفاءة والخبرة في المجال المدروس.

تنائج البحث:

للإجابة على السؤال الرئيس ما دور مناهج المرحلة الثانوية في التماسك الاجتماعي، أظهرت النتائج في محور المنهج والتكامل الاجتماعي أن غالبية بنود المحور متوفرة في المنهج بصورة كبيرة حسب إجابات العينة ماعدا البند الخامس والذي حصل إجابات متوسطة مما يعني أن المنهج فيه بعض الجوانب التي تحتاج إلى تعزيز مثل الحريات الاجتماعية في الحصزل على وظائف الدولة؛ وذلك كما يظهر في الجدول التالي.

المحور الثاني: المنهج والتكامل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
7	تزداد معدلات الجريمة مع زيادة المحاصصة القبلية	3.08	1.01	كبيرة
6	يهتم المنهج التعبير عن الرأي بشكل سلمي	3.03	0.89	كبيرة
1	يتحقق الاندماج العادل في المدرسة من التماسك الاجتماعي	2.97	0.83	كبيرة
2	يعزز التكامل الاجتماعي من التماسك بشكل مستدام.	2.92	0.93	كبيرة
8	يعزز المنهج العدالة الاجتماعية في المساواة وتكافؤ الفرص	2.84	1.05	كبيرة
3	يساهم المنهج في تقديم حلول لقضايا المجتمع.	2.75	1.15	كبيرة
4	ينمي التقبل للممارسات المتنوعة من الآخرين في المجتمع	2.59	0.91	كبيرة
5	يعزز المنهج الحرية الاجتماعية في وظائف الدولة	2.35	1.04	متوسطة
متوسط مجموع عبارات المحور		2.82	0.98	كبيرة

يوضح الجدول رقم(٤) أعلاه نتائج تحليل المحور الثاني: "المنهج وقيم التكامل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي"، حيث تم تقييم مجموعة من العبارات المتعلقة بالعلاقة بين المنهج والتماسك الاجتماعي، حيث يتضمن الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، مما يساعد في فهم مدى تأثير المنهج على التماسك الاجتماعي.

"تزداد معدلات الجريمة مع زيادة المحاصصة القبلية": حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي قدره ٣.٠٨، مع انحراف معياري ١.٠١، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، مما يعكس اعتقادًا قويًا بأن المحاصصة القبلية تؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة.

"يهتم المنهج بالتعبير عن الرأي بشكل سلمي": سجلت هذه العبارة متوسطًا حسابيًا يبلغ ٣.٠٣ وانحرافًا معياريًا قدره ٠.٨٩، مما يدل على درجة إجابة كبيرة، ويعكس أن المشاركين يرون أن المنهج يعزز ثقافة الحوار السلمي.

"يتحقق الاندماج العادل في المدرسة من التماسك الاجتماعي": حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٩٧ وانحراف معياري ٠.٨٣، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، مما يدل على أن التماسك الاجتماعي يعزز الاندماج العادل بين الطلاب.

"يعزز التكامل الاجتماعي من التماسك بشكل مستدام": سجلت متوسطًا حسابيًا قدره ٢.٩٢ وانحرافًا معياريًا ٠.٩٣، مما يدل على درجة إجابة كبيرة، ويعكس اعتقاد المشاركين بأن التكامل الاجتماعي هو عامل رئيسي لتحقيق تماسك مستدام.

"يعزز المنهج العدالة الاجتماعية في المساواة وتكافؤ الفرص": حصلت على متوسط حسابي يبلغ ٢.٨٤ وانحراف معياري ١.٠٥، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، ويعكس أن المشاركين يعتقدون بأن المنهج يسهم في تعزيز العدالة الاجتماعية.

"يساهم المنهج في تقديم حلول لقضايا المجتمع": حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٧٥ وانحراف معياري ١.١٥، مما يدل على درجة إجابة كبيرة، مما يشير إلى فعالية المنهج في معالجة قضايا المجتمع.

"ينمي التقبل للممارسات المتنوعة من الآخرين في المجتمع": حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٥٩ وانحراف معياري ٠.٩١، مما يدل على درجة إجابة كبيرة، مما يعكس أهمية تعزيز تقبل التعددية الثقافية.

"يعزز المنهج الحرية الاجتماعية في وظائف الدولة": سجلت متوسطًا حسابيًا قدره ٢.٣٥ وانحرافًا معياريًا ١.٠٤، مما يشير إلى درجة إجابة متوسطة، مما يدعوا إلى التحسين في هذا الجانب.

يتضح من المتوسط العام لمجموع العبارات (٢.٨٢) أن المشاركين يعتقدون بشكل عام أن المنهج له تأثير إيجابي على قيم التكامل الاجتماعي والتماسك، على الرغم من أن جميع العبارات حصلت على درجات كبيرة، إلا أن بعض العبارات مثل "يعزز المنهج الحرية الاجتماعية في وظائف الدولة" حصلت على درجة أقل، مما يدل على أن المنهج بحاجة إلى تحسين في هذا الجانب.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أهمية المنهج في تعزيز التماسك الاجتماعي، مما يتطلب مزيدًا من التركيز على تعزيز الحرية الاجتماعية وتقبل التنوع في المجتمع.

وللإجابة على السؤال الأول ما واقع منهج المرحلة الثانوية في تنمية التماسك الاجتماعي؟

فيها تفاوت في درجات الإجابة للعنية حيث جاءت بصورة كبيرة في البنود رقم ٣،٨،٤،٢،١، بينما بصورة متوسطة في البينود رقم ٥،٦،٧، كما هو موضح على الجدول التالي مم يحتم على إعادة النظر في مجال التفاعل الاجتماعي في المنهج.

المحور الثالث: المنهج والتفاعل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
1	ينمي المنهج بشكل مستمر ثقافة تماسك المجتمع.	3.10	0.87	كبيرة
2	يرتبط المنهج مع القيم والثوابت للمجتمع الصومالي.	2.97	0.97	كبيرة
4	يهتم المنهج التعاون مع الآخرين للحفاظ على التماسك الاجتماعي.	2.88	0.95	كبيرة
8	يغرز المنهج في التلاميذ مبدأ الدعم لمن يستحق من زملائه.	2.79	1.02	كبيرة
3	يحرص المنهج في تقديم مبادئ المشاركة الاجتماعية والسياسية.	2.61	0.88	كبيرة
7	ينمي المنهج المبادئ المعزز لقبول الاختلاف في الأفكار.	2.52	1.01	متوسطة
6	يقدر المنهج المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الصومالي.	2.44	1.11	متوسطة
5	يعزز المنهج التسامح مع المسيء وعدم الرد للمسيء.	2.33	1.02	متوسطة
متوسط مجموع عبارات المحور		2.71	0.98	كبيرة

يوضح الجدولرقم(٥) أعلاه نتائج تحليل المحور الثالث: "المنهج والتفاعل الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي"، حيث تم تقييم مجموعة من العبارات التي تعكس العلاقة بين المنهج وفاعلية التفاعل الاجتماعي. يتضمن الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لكل عبارة، مما يساعد في فهم مدى تأثير المنهج على تعزيز التماسك الاجتماعي.

"**ينمي المنهج بشكل مستمر ثقافة تماسك المجتمع**": حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي قدره ٣.١٠، مع انحراف معياري ٠.٨٧، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، مما يعكس اعتقادًا قويًا بأن المنهج يساهم في تعزيز ثقافة التماسك الاجتماعي.

"**يرتبط المنهج مع القيم والثوابت للمجتمع الصومال**": سجلت متوسطًا حسابيًا يبلغ ٢.٩٧ وانحرافًا معياريًا قدره ٠.٩٧، مما يدل على درجة إجابة كبيرة، ويعكس أن المشاركين يرون أن المنهج يتماشى مع القيم الثقافية للمجتمع.

"**يهتم المنهج التعاون مع الآخرين للحفاظ على التماسك الاجتماعي**" :حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٨٨ وانحراف معياري ٠.٩٥، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، مما يدل على أهمية التعاون كعنصر أساسي في تعزيز التماسك الاجتماعي.

"**يغرز المنهج في التلاميذ مبدأ الدعم لمن يستحق من زملائه**" :حصلت على متوسط حسابي يبلغ ٢.٧٩ وانحراف معياري ١.٠٢، مما يدل على درجة إجابة كبيرة، ويعكس أهمية تعليم مبدأ الدعم بين الأقران.

"**يحرص المنهج في تقديم مبادئ المشاركة الاجتماعية والسياسية**": سجلت متوسطًا حسابيًا قدره ٢.٦١ وانحرافًا معياريًا ٠.٨٨، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، مما يدل على التزام المنهج بتعزيز المشاركة الفعالة في المجتمع.

"**ينمي المنهج المبادئ المعززة لقبول الاختلاف في الأفكار**": حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٥٢ وانحراف معياري ١.٠١، مما يدل على درجة إجابة متوسطة، مما يعكس الحاجة إلى مزيد من التركيز على تقبل الاختلافات.

"**يقدر المنهج المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الصومالي**": حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٤٤ وانحراف معياري ١.١١، مما يشير إلى درجة إجابة متوسطة، وهذا يعكس أهمية دعم ذوي الاحتياجات الخاصة ويتطلب بضرورة الاهتمام هذه القيم في المناهج وإبرازها فيه ورفع مستواه.

"**يعزز المنهج التسامح مع المسيء وعدم الرد للمسيء**": سجلت متوسطًا حسابيًا قدره ٢.٣٣ وانحرافًا معياريًا ١.٠٢، مما يشير إلى درجة إجابة متوسطة، مما يدل على ضرورة تعزيز قيم التسامح.

يتضح من المتوسط العام لمجموع العبارات (٢.٧١) أن المشاركين يعتقدون بشكل عام أن المنهج له تأثير إيجابي على التفاعل الاجتماعي والتماسك. على الرغم من أن معظم العبارات حصلت على درجات كبيرة، إلا أن بعض العبارات مثل: "ينمي المنهج المبادئ المعزز لقبول الاختلاف في الأفكار"، و"يقدر المنهج المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الصومالي"، و"يعزز المنهج التسامح مع المسيء وعدم الرد للمسيء" حصلت على درجات متوسطة، مما يدل على وجود متطلبات مهمة لتحسين هذه الجوانب.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أهمية المنهج في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتماسك، مما يتطلب مزيدًا من التركيز على تعزيز قيم التسامح وقبول الاختلاف في المجتمع.

المحور الرابع: المنهج وتنمية الضبط الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
5	يحرص المنهج بتعليم التلميذ الالتزام بقواعد النظام داخل المدرسة.	3.14	0.88	كبيرة
6	يشجع المنهج باحترام التقاليد والعادات التي تساعد على زيادة الوعي في الضبط الاجتماعي.	2.99	0.92	كبيرة
8	يوجه المنهج إلى ضرورة الالتزام بآداب النصيحة.	2.91	1.00	كبيرة
3	يكسب المنهج التلميذ التوازن بين الحقوق والواجبات.	2.87	0.93	كبيرة
4	يتضمن المنهج قيم احترام الضبط الاجتماعي.	2.86	1.02	كبيرة
1	يراعي المنهج التوازن الاجتماعي بين فئات المجتمع.	2.85	1.02	كبيرة
2	يتضمن المنهج قيم الرفض لأفكار ضد مصلحة المجتمع.	2.67	1.08	كبيرة
7	يحث المنهج على تنمية قدرات إدارة الوقت في النمو الاجتماعي.	2.58	1.01	كبيرة
متوسط مجموع عبارات المحور		2.86	0.98	كبيرة

يوضح الجدولرقم (٦) أعلاه نتائج تحليل المحور الرابع: "المنهج وتنمية الضبط الاجتماعي في ضوء التماسك الاجتماعي"، حيث تم تقييم مجموعة من العبارات التي تعكس العلاقة بين المنهج وضبط السلوك الاجتماعي. يتضمن الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، مما يساعد في فهم مدى تأثير المنهج على تعزيز الضبط الاجتماعي.

"**يحرص المنهج بتعليم التلميذ الالتزام بقواعد النظام داخل المدرسة**": حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي قدره ٣.١٤، مع انحراف معياري ٠.٨٨، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، يعكس هذا أهمية التزام الطلاب بالنظام المدرسي.

"**يشجع المنهج باحترام التقاليد والعادات التي تساعد على زيادة الوعي في الضبط الاجتماعي**": سجلت متوسطًا حسابيًا يبلغ ٢.٩٩ وانحرافًا معياريًا قدره ٠.٩٢، مما يدل على درجة إجابة كبيرة، ويعكس التزام المنهج بتعزيز القيم الثقافية.

"**يوجه المنهج إلى ضرورة الالتزام بآداب النصيحة**": حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٩١ وانحراف معياري ١.٠٠، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، وأهمية تعليم آداب النصيحة كجزء أساسي من الضبط الاجتماعي.

"**يكسب المنهج التلميذ التوازن بين الحقوق والواجبات**": حصلت على متوسط حسابي يبلغ ٢.٨٧ وانحرافًا معياريًا ٠.٩٣، مما يدل على درجة إجابة كبيرة، وهذا يعكس أهمية فهم الحقوق والواجبات.

"**يتضمن المنهج قيم احترام الضبط الاجتماعي**": سجلت متوسطًا حسابيًا قدره ٢.٨٦ وانحرافًا معياريًا ١.٠٢، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، مما يدل على ضرورة تعزيز قيم الضبط الاجتماعي في المنهج.

"**يراعي المنهج التوازن الاجتماعي بين فئات المجتمع**": حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٨٥ وانحراف معياري ١.٠٢، مما يدل على درجة إجابة كبيرة، مما يعكس أهمية مراعاة التوازن الاجتماعي.

"**يتضمن المنهج قيم الرفض لأفكار ضد مصلحة المجتمع**": حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٦٧ وانحراف معياري ١.٠٨، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، مما يعكس أهمية تعزيز القيم التي تحمي مصلحة المجتمع.

"**يحث المنهج على تنمية قدرات إدارة الوقت في النمو الاجتماعي**": سجلت متوسطًا حسابيًا قدره ٢.٥٨ وانحرافًا معياريًا ١.٠١، مما يشير إلى درجة إجابة كبيرة، مما يدل على أهمية إدارة الوقت كجزء من الضبط الاجتماعي.

يتضح من المتوسط العام لمجموع العبارات (٢.٨٦) أن المشاركين يعتقدون بشكل عام أن المنهج له تأثير إيجابي على تنمية الضبط الاجتماعي. وجميع العبارات حصلت على درجات كبيرة، مما يدل على توافق المشاركين في أهمية المنهج في تعزيز قيم الضبط والتماسك الاجتماعي.

بشكل عام، تشير النتائج إلى ضرورة التركيز على تعزيز القيم الاجتماعية والالتزام بالنظام داخل المؤسسات التعليمية، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك ومتعاضد.

التوصيات

على ضوء نتائج البحث من أهم توصيات التي توصلت إليها البحث تتلخص في الآتي

- أهمية تطوبر المنهج لتعزيز التماسك الاجتماعي في الصومال، مما يتطلب مزيدًا من التركيز على تعزيز الحرية الاجتماعية وتقبل التنوع في المجتمع الصومالي
- ضرورة تنمية المنهج في التفاعل الاجتماعي والتماسك، والاستقرار المجتمعي
- ضرورة تعزيز القيم الاجتماعية في قبول الاختلاف في الراي والافكار
- ايجاد منهج التربية الوطنية كمادة مستقلة

مقترحات البحث :

١- تقويم منهج مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء التماسك الاجتماعي

٢- تطوير منهج العلوم الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في ضوء التماسك الاجتماعي

٣- تصور مقترح برنامج تدريبي لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء التكامل الاجتماعي

المراجع :

المراجع العربية

١. أبو النور مصباح أوالنور(٢٠٢١): تصور مقترح لتعميق قيم التماسك الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، مجلة كلية التربية ببنها، العدد ١٢٧ المجلد الثالث

٢. إجلال رأفت وإبراهيم أحمد(١٩٨٥): القرن الأفريقي المتغيرات الداخلية والصراعات الدولية ، القاهرة، دار النهضة العربية

٣. ثناء أحمد جمعة وآخران:هندسة وأقلمة المناهج في حالات الطوارئ، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية التميز لإنساني، الكويت، المشرف العلمي: على أحمد الجمل.

٤. جمال على الدهشان (٢٠١٧): تربية المواطنة مدخلا لتحقيق التماسك المجتمعى ورقة عمل مقدمة الى

المؤتمر العلمى الثانى عشر للجنة التربية بالمجلس الاعلى للثقافة بالتعاون مع كلية التربية جامعة المنيا تحت عنوان التربية والتماسك المجتمعى المنعقد بكلية التربية جامعة المنيا

٥. صبري عبدالله كاظم الركابي(٢٠١٨): التفاعل الاجتماعي لدى جامعة سومر، مجلة كلية التربية جامعة ذي قار، المجلدالثامن ،العدد الثالث

٦. طارق الصادق عبدالسلام(٢٠٠٩): الضبط الاجتماعي في الإسلام،الدار العالمية للنشر والتوزيع

٧. عبدالرحمن شيخ محمود الزيلعي(٢٠١٨) الصومال عروبتها وحضارتها الإسلامية، دبي ، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.

٨. علي ليلى(٢٠١٥): النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع ، آليات التماسك الاجتماعي، الكتاب الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٩. عبد العزيز بن محمد بن أحمد السماعيل(٢٠٢٠): التفاعل الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمحافظة الإحساء، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الخامس أكتوبر

١٠. فوزي عبدالسلام الشربيني وعفت مصطفى الطناوي(٢٠١٥): المناهج مفهومها ،أسس بنائها،عناصرها، تنظيماتها،مركز الكتاب للنشر.

١١. ليلى حبيب طارش(٢٠٠٢): دراسات في المناهج، الكويت، مطابع مرآة الأمة

١٢. محسن علي عطية(٢٠١٣): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

١٣. محمد عبدالله الحاوري ومحمد على قاسم(٢٠١٦): مقدمة في علم المناهج التربوية ،دار الكتب صنعاء.

١٤. هبة صبحي جلال إسماعيل(٢٠٢١): التماسك الاجتماعي إلى أين الجانب المظل لوسائل التواصل الاجتماعي، مكتبة زاد الراوي للنشر والتوزيع،الرياض.

المراجع الأجنبية:

1.Chia Ogheneovo Esther ,Aliyu Abdul-Samad (2024): Impact of Social Studies Curriculum Contents on the Achievement of Social Cohesion: Role of Transformative Learning Theory,
Department of General Studies Education, Federal College of Education, Zaria
DOI: https://dx.doi.org/10.47772/IJRISS.2024.803375S
Received: 16 October 2024; Accepted: 21 October 2024; Published: 23 November 2024

2- Zubum Khan (2016):Role of Education in Building Social Cohesion.
International Journal of Secondary Education, Aligarh Muslim University

3. Esther Nthoki Kaluku Sepher Cheloti and Gideon Kasivu(2024):Principals' Use of School Curriculum and Promotion of Social Cohesion in Public Secondary Schools in Machakos County, Kenya.South Eastern Kenya University
DOI: https://dx.doi.org/10.47772/IJRISS.2024.803155S
Received: 05 June 2024; Accepted: 22 June 2024; Published: 30 July 2024

4. Danijela Vasilijević, Marina Semiz(2023) :Representations of National Identity in the Methodological Apparatus/Structure of Science & Social Studies Textbooks in the Lower Grades of Primary School May 2023

- Croatian Journal of Education - Hrvatski časopis za odgoj i obrazovanje 25(1):285-322
DOI:10.15516/cje.v25i1.4591

5.Mutendwahothe Walter Lumadi(2020): Fostering an equitable curriculum for all: a social cohesion lens, University of South Africa Lumadmw@unisa.ac.za https://orcid.org/0000-0003-0121-7386